

1: مع قوله تعالى: { يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام... } - أ.

د. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين منكم كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:00:03](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فمرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء الرمضاني الذي نسأل الله تعالى ان يكون مباركا - [00:00:41](#)

بداية احب ان اذكر نفسي واياكم بشكر الله تعالى وحمده والثناء عليه حيث انه سبحانه وتعالى بلغنا هذا الشهر المبارك وندعو الله عز وجل ان يبارك لنا في شهرنا وان يوفقنا فيه للصيام والقيام ايمانا واحتسابا - [00:01:05](#)

وان يجعلنا في هذا الشهر الكريم من المقبولين. وان يعتقنا وابائنا وامهاتنا وذوينا جميعا من النار انه سميع قريب ايها الاخوة والاخوات سمعتم هذه الاية المباركة وهي تأتي في بداية لقاءتنا هذه - [00:01:25](#)

هذه اللقاءات الرمضانية التي بدأناها في العام الماضي بعدة لقاءات موجزة مختصرة واخترنا لها هذا الاسم المستعمل اية وهداية ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات سمعنا جميعا الاية المباركة التي ذكر الله عز وجل فيها فرض الصيام - [00:01:45](#)

يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اخوتنا في هذه الجلسة في هذه الجلسة ان شاء الله هي مع قوله عز وجل لعلكم تتقون - [00:02:11](#)

لعلكم تتقون تأمل تدبر تفكر تأملي وتدبري لتأمل جميعا يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون شرع الله تبارك وتعالى لنا هذه العبادة العظيمة - [00:02:30](#)

الجليلة التي نترك فيها الطعام والشراب والشهوة ونرجو ان يكون ذلك لاجل الله. كما قال الله تعالى في الحديث القدسي يدع طعامه وشهوته من اجلي. من اجلي هذه العبادة العظيمة الجليلة التي - [00:02:54](#)

يمنع فيها المسلم ويتوقف في وقت محدد يتوقف في وقت محدد عن شهواته فلا يأكل ولا يشرب. ولا يأتي اهله يتوقف عن ذلك كله ابتغاء مرضاة الله يتوقف عن ذلك ما الحكمة من هذه العبادة - [00:03:21](#)

الحكمة والمقصود الاعظم الاجل من مشروعية هذه العبادة العظيمة الجليلة لعلكم تتقون هذا شغل اسلامي ابن تيمية رحمه الله لعلكم تتقون. قال فمقصود الصوم مقصود الصوم التقوى وهي من معاني - [00:03:42](#)

التزكي قال بعض المفسرين الصيام اذا الصوم او الصيام الحكمة الاعظم منه ان نحقق التقوى ان نكون من المتقين ان نتقي الله عز وجل على الارجح والظاهر في تفسير الاية. طيب - [00:04:07](#)

ايضا من باب اخر ومن وجه اخر الصيام كما ان مقصوده تحقيق التقوى هو ايضا الصيام من اعظم الوسائل التي تتحقق بها التقوى. قال بعض المفسرين فان الصيام من اكبر اسباب التقوى - [00:04:31](#)

لان فيه امثال امر الله واجتناب نهيه مبن مشتمل عليه من التقوى ان الصائم يترك ما حرم الله عليه من الاكل والشرب والجماع ونحوها الذي تميل اليها متقربا بذلك الى الله تعالى. راجيا بتركها ثوابه. فهذا من التقوى. قال رحمه الله - [00:04:51](#)

ومنها ان الصائم يدرّب نفسه على مراقبة الله تعالى اي على الخوف من الله عز وجل وان يعلم ان الله تعالى دائم عليم به ان الله تعالى

فيه عليم فيعلم سرهم ونجواه. قال فيترك ما تهوى نفسه مع قدرته مع قدرته عليه - [00:05:15](#)

لعلمه باطلاع الله عليه. ومنها ان الصيام يضيق مجاري الشيطان فان الشيطان او فانه يجري من ابن ادم مجرى الدم. فبالصيام يضعف نفوذه. نفوذ الشيطان وتقل معه او تقل منه المعاصي. ومنها ان الصائم في الغالب - [00:05:35](#)

تكثر طاعاته. والطاعات من خصال التقوى. ومنها ان الغني اذا ذاق الم الجوع اوجب له ذلك مواساة الفقراء المعدمين وهذا من خصال التقوى يقول ابن القيم رحمه الله تعالى الصوم يحفظ على القلب - [00:05:58](#)

والجوارح صحتها ويعيد اليها ما استلبته منها ايدي الشهوات فهو من اكبر العون على التقوى. كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم - [00:06:19](#)

ايها الاخوة والاخوات هذا هو المقصود الاعظم المقصود الاجل تحقيق التقوى سيأتي ما معنى التقوى؟ اذا هذه الحكمة العظمى.

الحكمة الجليلة فالصيام شرع ليحقق حكمة التقوى. وهو ايضا ذاته الصيام ذاته. وما فيه - [00:06:38](#)

فيه من طاعة وعبادة وتقرب الى الله عز وجل بانواع من التبعيدات والقربات والطاعات وايضا وسيلة لتحقيق التقوى يقول شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله يقول الطاعات يقول يا ايها في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. قال رحمه الله فالطاعات - [00:07:03](#)

يجر بعضها بعضا لان الطاعة اذا ذاق الانسان طعمها نشط وابتغى طاعة اخرى. ويتغذى قلبه وكلما تغذى من هذه الطاعة رغب في طاعة اخرى. وبالعكس المعاصي فانما توجب وحشة بين العبد - [00:07:30](#)

وبين الله عز وجل ونفورا والمعاصي يجز بعضها بعض كما قال الله عز وجل هو يقول وسبق قوله تعالى ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق. ذلك بما عصوا - [00:07:52](#)

وكانوا يعتدون ايها الاخوة والاخوات اذا الحكمة العظيمة من الصيام ان نكون من المتقين ان نجتهد في تحقيق التقوى ما هي التقوى من احسن ما قيل فيها ما قاله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:10](#)

هذا هو هذي هذا هو اوان المواصلة في قول الله تبارك وتعالى نستمر في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اعتذر عن انقطاع البث - [00:08:36](#)

طيب التقوى قال ابن القيم من احسن ما قيل بمعناها التقوى ان تعمل بما امر الله على نور من الله نرجو ثواب الله وان تترك ما نهى الله عنه على نور من الله تخاف عقاب الله - [00:08:52](#)

جميل جدا في بيان معنى التقوى التقوى ان تعمل بما امر الله. يعني ان تكون مطيعا لله بما امر الله. على نور من الله ليس على جهل. ولا على بدعة - [00:09:21](#)

ولعن ضلالات ولا خرافات. انما بما امر الله على نور من الله. والنور والنور الذي من الله انما يكون في كتابه سبحانه وتعالى وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام. اذا ان تعمل الطاعات على نور من الله - [00:09:38](#)

كما كما الذي جاء بها القرآن والسنة. او على نور من الله ايضا كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يؤديها فانت تعمل على اتباع وسنة واقتفاء واقتداء هذا هو على نور من الله نرجو ثواب الله - [00:09:58](#)

وعندك طمع ورغبة في فضل الله كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الصيام واحتسابا من صام رمضان ايمانا واحتسابا اي نرجو ثواب الله طيب قال وان تترك ما نهى الله عنه هذه التقوى - [00:10:14](#)

وان تترك ما نهى الله على نور من الله. عندك برهان ان الله تعالى نهى عن كذا. نهى عن كذا. نهى عن كذا ان الله تعالى او رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:10:31](#)

السلام. على نور من الله تخاف عقاب الله. اذا عندك رجاء وخوف طالعة مطلقة فيما امر الله وفيما نهى الله تعالى عنه هذه الحقيقة هي الصفة العظمى التقوى التي هي الحكمة الاجل من مشروعية الصيام والتي هي ايضا نتيجة من نتائج الصيام لمن - [00:10:41](#)

صامت كما يحب الله تعالى ويرضى تريدون ايضا شاهدا على هذا المعنى ان الصيام المراد منه تحقيق التقوى تحقيق الطاعة ما جاء

في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من لم يدع قول الزور قول الباطل قول -
[00:11:07](#)

والعمل به قول العمل ودلوقتي والجهل كله هذا في صحيح البخاري. فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه. او فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه هذا ما صام هذا مجرد توقف عن الطعام والشراب - [00:11:29](#)
اذا ما هي حقيقة الصيام؟ حقيقة الصيام ان يتوقف عن المفطرات وان يتوقف عن المحرمات ان يبتعد عن المحرمات حقيقة الصيام وذلك انظروا هذا السلوب العظيم السلوب النبوي العظيم الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس - [00:11:48](#)

لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. اذا فالمقصود من الصيام ان يكون ان نصوم الصيام الشرعي المعروف بترك المفطرات وبترك المحرمات. وبأداء الواجبات التي اوجبها الله تعالى علينا ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات - [00:12:09](#)
وقفة يسيرة مع التقوى هذا معناها ما الذي يترتب على التقوى ما الذي يترتب على التقوى معية الله عز وجل للمتقين بالنصر والتأييد والحفظ والتمكين. قال الله تعالى في اكثر من موضع من كتابه في البقرة والتوبة. واعلموا - [00:12:32](#)
ان الله مع المتقين مع المتقين تكفيك عن كل ما سوى الله عز وجل اذا كان الله تعالى معك. اسأل الله ان يجعلنا من المتقين الامر الثاني ايضا صلاح في الدنيا - [00:12:55](#)

ومغفرة في الذنوب والفوز العظيم قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. ايضا - [00:13:13](#)
التقوى من اعظم اسباب النجاة من المضايق والشدائد والمصائب ومن يتق الله يجعل له مخرجا من ماذا من كل ضيق ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - [00:13:36](#)

توكل على الله يا بابا حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا هذا هو الجزء الثالث من الحديث عن قوله تعالى كتب عليكم الصيام وكما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. قلنا ان من - [00:14:03](#)
التقوى ان من ثمار التقوى ان يجعل الله تعالى للمتقين مخرجا من كل ضيق. قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. وقال سبحانه ايضا ومن يتق الله يجعل له من امره - [00:14:19](#)

يسرى وقال سبحانه ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا ايضا من ثمار التقوى ان الله تعالى يحب المتقين فلا من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين. وقال الله عز وجل ان الله يحب المتقين. ثم في الاخرة - [00:14:39](#)
للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الاخرة خير ولنعم دار المتقين. الجنة سماها الله تعالى دار المتقين ولنعم دار المتقين جنات عدن هذه دار المتقين. جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الانهار. لهم فيها - [00:15:02](#)

كذلك يجزي الله المتقين العلاقات التي تكون في الدنيا عداوات يوم القيامة الا من؟ قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين الاخلاء بعضهم بعض يوم عدو الا المتقين. ان المتقين في جنات ونهر الى اخر اذا - [00:15:22](#)
ما يتوتر على التقوى امور عظيمة في الدنيا وفي الاخرة. ومن هنا ايها الاخوة الكرام اذا اذا امتلأت قلوبنا يقينا بهذه الحقيقة القرآنية ان الحكمة الاعظم من الصيام هي تحقيق التقوى. هنا يأتي عندنا تصحيح لبعض الممارسات. وبعض الاخطاء. بعض الناس يفهم ان رمضان او ان - [00:15:47](#)

رمضان هو في النهار. فاذا غربت الشمس وافطر فعل ما فعل ما يفعل ونظر الى ما ينظر وهناك مروجون للمحرمات في رمضان ويجعلونها ويجعلون لها دعايات ويجعلون لها اعلانات ويجعلون لها ترغيبات - [00:16:13](#)
فهي بتجد الانسان في النهار شيء وفي الليل شيء اخر ان هذه للمتقين وفي الليل التقوى صباحا او نهارا وعدم التقوى ليلا لا اقوى دائمة بل يعزم الانسان وينوي هذا من العمل الصالح ان يستمر على التقوى بعد رمضان ايضا - [00:16:37](#)
حكمة عظيمة ولذلك يجب الحذر من اللصوص الذين يسرقون روحانية الصيام ورمضان وتقوى رمضان الصيام فيجب على الانسان ان

يحذر هذا الكلى على اللسان في صاحب نعم ثمة بعض الامور في الليل في ليالي رمضان ثمة بعض الامور المباحات لا بأس اما ان يغرق فيها - [00:16:56](#)

او يتعدى ذلك الى المحرمات نعم فهذا مما لا يرضى الله مما لا يرضاه الله تعالى ورسوله وليس من التقوى. اذا دائما هذه الحكمة العظمى من تحقيق الصيام مشروعية الصيام الا وهي تحقيق التقوى. والانسان ينبغي ان يتذكر قول الله عز وجل انما يتقبل الله من - [00:17:24](#)

المتقين انما يتقبل الله من المتقين. قال بعض العلماء انما يتقبل الله العمل الذي يكون صاحبه فيه متقيا يكون عملا شرعيا صحيحا وموافقا لهدي النبي عليه الصلاة والسلام اسأل الله ان يجعلني واياكم من المتقين. وان يبارك لنا في شهرنا وان يوفقنا لمرضاته. وان يعتقنا من النار. وان يجعلنا ممن صام وقام ايمانا واحتسابا - [00:17:48](#)

انه سميع قريب. الى ان القاكم في اللقاء القادم. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:16](#)